

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
-جامعة قاصدي مرباح ورقلة-  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم : علوم الإعلام و الاتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي  
الميدان : علوم الإعلام و الاتصال  
تخصص : سمعي بصري  
من إعداد الطالبة : بن نوح لطيفة  
عنوان المذكرة

ترميم الآثار التاريخية و دورها في إحياء السياحة بالجنوب  
روبوورتاج مصور حول قصر تمرنة القديمة

اللجنة المقترحة لتقييم المذكرة مكونة من السادة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
حمایمی محرز	استاذ مساعد أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
بورندا ليليا	أستاذ مساعد أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا و مقررا
غوتي زياني	استاذ محاضراً	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
-جامعة قاصدي مرباح ورقلة-  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم : علوم الإعلام و الاتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي  
الميدان : علوم الإعلام و الاتصال  
تخصص : سمعي بصري  
من إعداد الطالبة : بن نوح لطيفة  
عنوان المذكرة

ترميم الآثار التاريخية و دورها في إحياء السياحة بالجنوب  
روبوورتاج مصور حول قصر تمرنة القديمة

اللجنة المقترحة لتقييم المذكرة مكونة من السادة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
حمایمی محرز	استاذ مساعد أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
بورندا ليليا	أستاذ مساعد.أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا و مقررا
غوتي زياني	استاذ محاضراً	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

## الإهداء

الى أرواح غادرتان وهي لازالت تسكن القلوب الى أبي رحمه الله

الى أختي الغالية عليمه رحمها واسكنها جنة الفردوس

الى من لا تصفها الكلمات أمي فتيحة الغالية

الى من يتربعن على عرش قلبي وسندي في الحيات اختي "ربيعة ، ثورية"

الى كل أحفادنا كل باسمه

الى أميراتي "إيناس أنفال، آلاء"

الى كل أفراد عائلتي الكبيرة

الى كل صديقاتي و أصدقائي

الى كل من ساندني قريب أو بعيد

الى أستاذتي المحترمة بورندا ليليا

شكر وتقدير

الشكر الى كل من علمنا نطق وكتابة الأحرف الى من شهد على خطواتنا العلمية وهي تنضج الى كل من

كان سند لنا في هذا المشوار الجامعي

علينا ان نشكر دائما من قدموا لنا المساعدة ومدوّ لنا يد العون عند حاجتنا

كل الشكر الى استاذتي التي ساندتني وكانت عون لي بورندا ليليا

الى رئيسة قسم علوم اعلام واتصال الدكتوراة تومي فضيلة على الموافقة على انجاز هذا العمل والتحفيز

المتواصل

الى اساتذتنا بالجامعة كلن باسمه

الى الاداريين بمركز السمعي البصري جامعة قاصدي مرباح

الى كل من أمن بهذا العمل والانجاز

الى زملائي بالعمل

## ملخص الدراسة:

الدراسة التي أنجزتها بعنوان (ترميم الآثار التاريخية ودورها في إحياء السياحة بالجنوب) "روبورتاج مصور حول قصر تمرنة القديمة"، هو أحد القصور الصحراوية التي أرادت تسليط الضوء عليه كا معلم تاريخي حضاري ثقافي ، وكذلك إبراز أهميته السياحية بعد رد الاعتبار له.

انطلقت دراستي من التساؤل الرئيسي:

هل يوجد بالواقع ما يثبت أن صيانة وترميم الآثار يجعل منه تراث تاريخي يساهم في إحداث تنمية مستدامة ؟  
تم الاعتماد في دراستي على النوع الصحفي الروبورتاج حيث هو النوع الذي يقدم هذه الدراسة بامتياز من خلال الصوت و الصور في نقل الواقع الذي يمر به القصر و التعريف به ، والمنظر الجذاب الذي يتميز به كونه هندسة معمارية بربرية إسلامية وكذلك كيف تم ترميمه و إدخال مواد حديثة غير مطابقة لمواد التي شيد بها مما جعله يغير منظره ويشوه قيمته التاريخية المعمارية.

وقد توصلت دراستي ان قصر تمرنة القديمة يستطيع أن يكون قطبا سياحيا بامتياز ، وهذا بعد رد الاعتبار له و إعادة ترميمه بطرق وأساليب علمية تعيد له المنظر الجمالي و المعماري الهندسي البربري ، و يظهر ذلك من خلال الزيارة العديدة له و الجمعيات الثقافية المهتمة بجمالية وجوده.

## Abstract

he study she completed entitled (Restoration of Historic Monuments and Their Role in Reviving Tourism in the South) "Photographed Report about the Old Tamarna Palace", is one of the desert palaces that she wanted to shed light on as a historical, civilized and cultural landmark, as well as highlighting its tourism importance after rehabilitating it.

My study started from the main question:

Is there in fact evidence that the maintenance and restoration of antiquities makes it a historical heritage that contributes to a sustainable development?

In my study, I relied on the journalistic type of reportage, as it is the type that presents this study with distinction through sound and images in conveying the reality that the palace is going through and introducing it, and the attractive view that is characterized by its being a Berber Islamic architecture as well as how it was restored and modern materials were introduced It is not identical to the materials in which it was built, which made it change its appearance and distort its historical and architectural value.

My study found that the ancient Tamarna Palace can be a tourist pole par excellence, and this is after rehabilitating it and restoring it by scientific methods and methods that restore the aesthetic view and the barbaric architectural engineering, and this is shown through the numerous visits to it and the cultural associations interested in the aesthetics of its existence.

## خطة الموضوع (الروبورتاج)

### مقدمة

#### الإطار المنهجي :

- 1- إشكالية الدراسة .
- 2- فرضياتها .
- 3- أسباب الدراسة :
  - أسباب الذاتية.
  - أسباب الموضوعية.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- تحديد المفاهيم .
  1. تعريف الآثار .
  2. صيانة و ترميم الآثار التاريخية.
  3. السياحة.
  4. القصور.
- 7- منهج الدراسة.

#### 8- النوع الصحفي المختار

- 1- تعريف الروبورتاج
- 2- أنواع الروبورتاج
- 3- خصائص الروبورتاج
- 4- بنية الروبورتاج

#### بطاقة فنية على ولاية المغير

#### ولاية المغير.

- الموقع الجغرافي .
- التأسيس .
- أصل التسمية.
- السكان .
- تعريف بقصور المنطقة.

- بطاقة فنية على قصر تمرنة القديمة.
- صيانة وترميم قصر تمرنة القديمة.

## الإطار التطبيقي

### 1- مرحلة ما قبل التصوير

- التحضير (المعاينة الميدانية)
- السينوبسيس

### 2- مرحلة التصوير

- التصوير و جمع المادة المصورة في قالب شامل

### 3- مرحلة ما بعد التصوير

- المشاهدة
- التركيب
- التعليق
- المزج
- البطاقة التقنية للريبورتاج
- شارة البداية
- شارة النهاية
- التقطيع التقني

خاتمة



# المقدمة

### مقدمة

أصبحت لقطاع السياحة دورا هاما في إنعاش القطاع الاقتصادي، والمشاركة في التنمية المستدامة وهذا لما تقدمه من خدمات وكذلك بعد توجه دول العالم من القطاع الصناعي أو المجال الطاقوي الى القطاع الخدماتي خاصة السياحة الاثرية تحديدا.

وهذا ما نلتمسه من خلال الاهتمام بالتراث الأثري و المعالم الاثرية سواء كانت منقولة كالأواني و الحلي أو ثابتة كالمباني المعمارية التاريخية التي تمثل تعريف أو هوية للحضارات السالفة آنذاك .

ان الاهتمام بالتراث المعماري التاريخي لا يقتصر على دول العالم المتقدم فقط بل كذلك دول الشمال الإفريقي لما لها من تنوع حضاري وتاريخي فانجد الحضارة الرومانية و الفينيقية و البيزنطية في كل من تونس والمغرب والجزائر حيث الجزائر كغيرها من دول القارة الافريقيا تعاقبت عليها العديد من الحضارات تاركة خلفها معالم أثرية ثقافية حضارية.

حيث لم تقتصر هذه المعالم الاثرية على الشمال الجزائري بل امتدت الى صحرائها الشاسعة وهذا ما يبرز من خلال القصور الصحراوية المختلفة التي تتمركز في مختلف مدنها ، نجد قصور الاغواط و غرادية و ورقلة وولاية المغير التي تتمركز في واد ريغ و وادي ميه و وادي ميزاب.

تعمل الجزائر مؤخرا على الحفاظ على هذه المعالم الاثرية الصحراوية من خلال اعداد دراسات ومخططات للحماية وترميم هذه المباني المعمارية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

## مقدمة

من هذا المنطلق الفكري تطرقنا في هذه الدراسة الى الخطة الآتية :

تم تقسيم هذه الدراسة الى الإطار المنهجي و الإطار تطبيقي تمحور الإطار المنهجي الى إشكالية الدراسة وكذلك أسئلة فرعية وفرضيات لتدعيم هذه الدراسة وأهداف محددة وانتقالا الى الأهمية التي اكتسبتها هذه الدراسة و شمل كذلك على تحديد مفاهيمها.

أما الإطار التطبيقي فهو عبارة عن روبرتاج مصور تتطرق فيه الى مراحل اعداد الروبورتاج (مرحلة قبل التصوير، أثناء التصوير، ما بعد التصوير).

الإطار النهجي

### الإشكالية:

تحتل المعالم التاريخية الأثرية في العالم باهتمام الكثير من دول العالم سواء المتقدمة أو السائر في طريق النمو و هذا نظير الدور الذي تقوم به ، حيث تعتبر الوسيط بين الماضي والحاضر، إن هذه المعالم هي الموروث الأثري لكل دولة ، وتصنف في علم الآثار على أنها مباني معمارية لتلك الحقبة التي أنشأت فيها ، و أصبحت كل دولة تحاول المحافظة عليها من الاندثار و الإتلاف وهذا عن طريق سن القوانين و اتفاقيات الصادرة عن منظمة اليونسكو ، والصيانة و الترميم المعتمدة من طرف علماء الآثار.

تعتبر الجزائر من ضمن الدول التي تحوز على العديد من المعالم التاريخية الأثرية حسبت تنوعها الحضاري بداية من سواحلها الى شساعة صحاريها ، حيث نجد كاتدرائية نوتردام أفريقيا و جامع كتشاو شمالا والمسرح الجهوي و المعبد العظيم بوهران غربا .وكاتدرائية القديس أوغستين بعنابة شرقا، و كذلك نجد جنوبا جمالية المباني المعمارية التاريخية و اكثرها قصور عمرانية ذات ابداع و جمال في البناء كاقصور توات بالبيض وقصور في الجنوب الشرقي كاقصر القصبه بورقلة و قصر التمرنة القديمة بولاية المغير حيث بعد تصنيف هذه المعالم التاريخية الأثرية من منظمة اليونسكو على أنها معالم تاريخية أثرية عالمية، ووجها سياحية وجب الاهتمام بها عن طريق العلاج و الصيانة كما يعرف في علم الآثار الترميم من طرف الهيئات المختصة.

إن القصور التاريخية الأثرية الموجود في صحراء الجزائر أصبحت مقصد سياحي من قبل جميع سكان المناطق الجزائرية و خارج الوطن ، كذلك اعتبارها عنصر فعال في القطاع السياحي وعليه وجب حمايتها من العوامل الطبيعية و البشرية التي تؤدي الى اندثارها و تغير القيمة التاريخية و الثقافية لها ، وذلك بإعادة صيانتها وترميمها

## الإطار المنهجي

كما هو الحال بالنسبة لقصر تمرنة القديمة بولاية المغير ، الذي تم اختياره في هذه الدراسة ، حيث من خلالها حاولت الوقوف على واقع القصور بالجنوب الشرقي وتحديدًا قصر تمرنة القديمة بولاية المغير من حيث الصيانة و الترميم وطرق والأساليب المتبعة في صيانتها ومدى أهمية القصر للمنطقة وللجزائر والبعد السياحي له إذا ما تمت صيانتها واستغلاله في الترويج للسياحة الثقافية بالجنوب ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يوجد بالواقع ما يثبت أن صيانة وترميم الآثار، يجعل منه تراث تاريخي يساهم في إحداث تنمية مستدامة؟

### الأسئلة الفرعية:

- 1- هل يساهم الموروث المادي في استقطاب السواح كتراث محلي؟
- 2- ما الذي تكشف عنه عملية "إعادة الاعتبار للتراث المرمم" (قصر تمرنة القديمة)؟
- 3- هل الطريقة المتبعة في صيانة وترميم (قصر تمرنة القديمة) تقام وفق أسس علمية صحيحة أم لا؟.
- 4- هل هناك أبعاد وأفاق مستقبلية لمشاركة المورث الأثري (قصر تمرنة القديمة) للنهوض به كمعلم سياحي؟.

### الفرضيات:

- 1- صيانة وترميم الآثار التاريخية أساس لإعادة المنظر الجمالي المعماري للمعلم الأثري قصر تمرنة القديمة.
- 2- إعادة الاعتبار للمعالم الأثرية هو طريق إلى التنمية المستدامة والمشاركة في الاقتصاد الوطني.
- 3- للحفاظ على المعالم الأثرية يجب إتباع طرق وأساليب علمية في الصيانة والترميم.

4- الدراسات المتعددة تفتح آفاق لتطوير السياحة للمعالم الأثرية (قصر تمرنة القديمة).

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية :

لم يكن اختياري للموضوع الروبورتاج حول قصر تمرنة القديمة ، تعريف به فقط بل لعدة أسباب نذكر منها :

- الميول التام لهذه النوع الصحفي و المجال الإعلامي أعطى قوة كبير للخوض في هذه الدراسة.
- الشعور بالانتماء لهذه المنطقة وهذا الموروث التاريخي الأثري الحضاري الذي يثبت هويتي، وهو جزء من تاريخي و أصول أجدادي.
- إبراز القيمة العمرانية و الجوانب التاريخية لقصر تمرنة القديمة ، و اقتراح طرق استغلال هذه الموارد السياحية.
- رد الاعتبار للقصور الأثرية بالمنطقة و إمكانية مشاركتها في الاقتصاد الوطني من جانب السياحة.
- تسجيل حقائق من طرف المهتمين بتراث المنطقة و التعرف على بعض الجوانب الثقافية .

الأسباب الموضوعية :

- دراسة المنطقة من الجانب العلمي الأكاديمي.
- التعرف على المواد و الطرق والأساليب التي أنشئت بها القصور التاريخية بالمنطقة.

## الإطار المنهجي

- تثمين القيمة التاريخية لقصر تمرنة القديمة و القصور التاريخية بالمنطقة.
- افتقار المكتبة بمثل هذه الدراسات حول قصر تمرنة القديمة ودراسته من الجانب سمعي بصري.

### أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تتجلى في تطوير المعرفة العلمية حول المعالم الأثرية و التاريخية و الحضارية لولاية المغير ، ومحاولة تحويل الاهتمام للقطاع الخدماتي السياحي من خلال التركيز على القصور الحضارية التاريخية الموجودة بالمنطقة ، وعلى وجه الخصوص قصر تمرنة القديمة ، نظرا لقدم نشأته و تصنيفه كمعلم سياحي و كذلك التعريف به على المستوى المحلي و الوطني و استقطاب السياح إليه .

### أهداف الدراسة :

من خلال هذه الدراسة نسعى الى تحقيق أهداف محددة منها :

- التعريف بقصر تمرنة القديمة و القيمة التاريخية و الأثرية له.
- رسم صورة واضحة تغطي النواحي النظرية والعلمي لإنشاء القصور الصحراوية بواد ريغ .
- الدفع بالتنمية في المنطقة و التعريف بالمعالم الثقافية و الموروث الحضاري الأثري الموجودة بها.
- إعادة الاعتبار للموارد السياحة لولاية المغير و تأريخي و تصنيف المعالم التاريخية الأثرية لها.
- الإسهام في إثراء التراث الوطني و تسليط الضوء على القصور الصحراوية
- توضيح أهمية آثار منطقة واد ريغ و القصور التاريخية.



- تدعيم قسم علوم الإعلام والاتصال بهذا الرصيد العلمي السمعي بصري.

تحديد مفاهيم الدراسة :

تعريف الآثار :

1- حسب منظمة اليونسكو UNESCO و الايكروم ICROM فان التراث الثقافي ينقسم الى تراث مادي و تراث معنوي .، ونجد في التراث الثقافي المادي المواقع و الآثار، إذ تعرف الآثار على أنها : " الأعمال المعمارية و أعمال النحت و التطوير على تلك الآثار ، بما في ذلك الكهوف و النقوش و العناصر أو مجموعات العناصر أو التكوينات ذات القيمة الخاصة من وجهة النظر التاريخية أو الفنية أو العلمية.<sup>1</sup>

2-التراث المعماري : يتضمن إقامة المباني الأثرية المنهارة واستبدال الأجزاء المتآكلة بمواد حديثة تتماثل مع المواد الأثرية في طبيعتها و شكلها و مظهرها ة تكملة الأجزاء الناقصة اذا كان من شأنها تدعيم المبنى أو تحميل أجزاء آيلة للسقوط مثل الأسقف و الأعشاب أو ابراز خصائص معمارية ذات دلالة معينة<sup>2</sup>

مفهوم صيانة وترميم الآثار:

تعتبر الصيانة والترميم من الوسائل الأساسية للحفاظ على التراث العمراني و المباني الأثرية التاريخية ، التي يعتمد عليها المختصون في علم الآثار وإطالة عمر تلك المباني .

1 رزافي دنيا : حماية و ترميم التراث العمراني من أجل تفعيل لتنمية السياحية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة الربيع بن مهدي - أم البواقي ، الجزائر ، 2015-2016 ، ص3.

2 عبد المعز شاهين : ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية،تصميم وتنفيذ ،أمال صفوت ،مطابع المجلس للأعلى للآثار المصرية ،ص12.

### Conservation : مفهوم الصيانة

- عرفتها كيت فلوي "kaite faley" هي تقديم المكتشفات الثقافية من أجل مستقبل منتظر ، بحيث يسمح بجمع أكبر قدر من المعطيات من خلال دراسات و تحاليل جديدة.<sup>1</sup>
- الصيانة : هي عملية نجد بها من تلف وقع فعلا ، أو تلف يحتمل وقوعه ، باستخدام الوسائل المناسبة :مثلا إصلاح الشقوق و دهان الخشب و المعادن بانتظام و غزالة الحشائش وعزل الحوائط عن الرطوبة ، وهذا يعني أن الصيانة هبي العامل الرئيسي في إطالة عمر المبنى من ناحية و إكسابه أحسن مظهر من ناحية أخرى.<sup>2</sup>

### Restauration : مفهوم الترميم

- تقول كيت فلوي "Kaite Faley" انه تقديم الشيء المكتشف أو البناء من أجل فهمه بسهولة ، بالنسبة للمتخصصين في المادة أو لغير المتخصصين.<sup>3</sup>
- الترميم : هو حماية المباني العمرانية للتراث العمراني و جميع الآثار بمختلف أنواعها و إصلاحها مما أصابها من التلف و إعادتها الى شكلها الأصلي تقريبا.

1 أ.عبد القادر دحدوح :محاضرة "علم الآثار و تقنياته" ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، مجلة جغرافية المغرب علمية الكترونية ، 2011 ، ص50 .

2 محمد عرباوي: الطرق والأساليب في صيانة وترميم المباني الأثرية من خلال دراسة حالة رابيدوم رسالة دكتوراه العلوم في الآثار الصيانة والترميم، جامعة الجزائر2 ، معهد آثار ، 2010/2009 .ص139.

3 المرجع السابق: عبد القادر دحدوح ، ص50 .

### طرق و أساليب صيانة وترميم المباني الأثرية :

يعتمد علماء الآثار المختصين في الترميم والصيانة ، طرق و أساليب متخصص و تختلف حسب نوع الآثار أما منقولة أو ثابت و سوف نتطرق الى أسلوبين أساسيين في ترميم وصيانة المباني الأثرية وهما:

• **الأسلوب التحليلي الأثري :** يهدف هذا الأسلوب الى الحفاظ على كل الفترات التي مرت بإنشاء الأثر و عدم تشويبه بإضافات خاطئة، و من المبادئ الأساسية للأسلوب التحليلي الأثري للترميم أنه يجب أن تقف الأعمال الترميم حيث يبدأ التخمين و أن أي إضافات جديدة ضرورية الأثر يجب أن ترتبط بالتكوين الثري و أن تحمل طابعا معاصرا، و أن إضافات العصور الأخرى المختلفة يجب الحفاظ عليها.<sup>1</sup>

• **الأسلوب التكاملي للترميم الشامل :** يهدف هذا الأسلوب الى إعادة إبراز المظهر الكامل للمبنى في فترات إنشائه الأولى أو في فترات أخرى من تاريخه ، وعلى هذا فغنه لا يمكن تجنب إعادة إقامة بعض العناصر على أساس الافتراض و المقاومة<sup>2</sup>.

### مفهوم السياحة :

**لغة :** ساح يسح سيجا و سيجانا ، جرى على وجه الأرض و السيح الماء الجاري و السياحة و السيجان و السيح : الذهاب في الأرض لعبادة ومنه المسيح ابن مريم<sup>3</sup> ، ولقد جاء في القرآن الكريم بسورة التوبة لقوله تعالى " برآءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و اعلموا أنكم غير معجزي الله و أن

1 المرجع السابق محمد عرباوي ، ص143.

2 المرجع السابق محمد عرباوي ، ص144 .

3 الزاوي أحمد الطاهر: مختار ، القاموس ، الدار العربية للكتاب ، لبنان ، ص318 .

الله مخزي الكافرين"<sup>1</sup>. صدق الله العظيم. وتعني كلمة فسيحوا سيروا سائحين آمنين أربعة أشهر لا يتعرض لكم خلالها احد.

كذلك هناك تعريف مختلفة للسياحة نذكر منها حسب ما جاء في بعض الدراسات و الكتب: حسب القانون رقم 03-01 " مجموعة أشغال انجاز المنشآت القاعدية للفضاءات و مساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية ، تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهنئة و طبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها "<sup>2</sup>.

يعرفها الباحث الألماني جون بيير فريدير "jean pierre frieder" في عام 1905 " بأنها " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة و على تغيير الهواء و الإحساس بجمال الطبيعة و الى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، و أيضا الى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية ، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة و الصناعة"<sup>3</sup>.

تعريف المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الفرنسي : " في قراره الصادر سنة 1972 بأنها " فن تلبية و إشباع الرغبات الشديدة و التنوع التي تدفع الإنسان الى التنقل خارج مجاله اليومي...."<sup>4</sup>.

1 القرآن الكريم سورة التوبة ، الآيتين (1-2) ،ص 187 .

2 الجريدة الرسمية : رقم 11 ، 03-01 ، 19 فبراير 2003 ، المتعلقة بالتنمية المستدامة.

3 جميل نسيمية : السياحة الثقافية و تنمية التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، جامعة وهران الجزائر ، 2009/2010 ، ص 51 .

4 الحريري(محمد مرسي)،جغرافيا السياحة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1991 ، ص 18

تعريف منظمة العالمية للسياحة (O.M.T) : "وهو الآن أحد التعاريف التي تحضى قبولا واسعا ، عقد في المؤتمر الدولي للسفر المنعقد في اوتواوا عام 1991 ، حيث عرفها " هي الأعمال التي يقوم بها الشخص خارج نطاق سكنه العادي في فترة محددة شرط ألا يكون سبب السفر هو القيام بأعمال يحصل على أجر منها في المكان الذي يزوره".<sup>1</sup>

للسياحة أنواع عديدة من بينها السياحة الثقافية و السياحة التراثية .

• **السياحة الثقافية :** هي التي تعتمد على إقامة الدورات الثقافية و المعارض و لأغراض أخرى منها المهرجانات و سياحة الأعياد ، وكذا زيارة المناطق الأثرية المشهورة بأثرها القديمة لمختلف الحضارات ، ويهدف السائح من خلالها الى تنمية معارفه الثقافية<sup>2</sup> .

• **السياحة التراثية :** هي السياحة التي تهدف للتعريف بالحضارات القديمة والمناطق الأثرية الهامة و التمتع بمشاهد التراث القديم من خلال المعابد ، القصور المتاحف وغيرها<sup>3</sup>.

**تعريف القصور الصحراوية :**

• **تعريف القصر :**

**لغة :** هو المنزل و قيل في كل بيت من الحجر قرشية سمي بذلك لأنه تقصر فيه الحرم ، أي 'تجس' ويعني الدار الواسعة المحصنة و قيل أصغر من الدار و يطلق مصطلح

1 سمية بن دبكة:المقومات السياحية و الثقافية لولاية الوادي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التراث التاريخي و السياحي الثقافي، جامعة قسنطينة02،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم التاريخ و الاثار، 2013، ص242.

2 المرجع السابق:جميل نسيمة،ص18.

3 المرجع السابق:جميل نسيمة،ص53.

قصر على البيت الضخم العالي و جمعه قصور مثلما جاء في ذكره في قوله عز وجل ".....تتخذون من سهولها قصورا و تحتون الجبال بيوتا ...."<sup>1</sup> صدق الله العظيم .

**اصطلاحا :** يعرف القصر الصحراوي على أنه تلك التكتلات السكنية التي تقطنها مجموعات بشرية تعود لعرق واحد أو مجموعة أعراق مختلفة و تحاط هذه التجمعات بسور دفاعي تتخلله أبراج ، للمراقبة و الدفاع.<sup>2</sup>

**عرف كذلك :** على انه هو ذلك الفضاء المشترك المغلق ، و المقسم إلى مساحات و فراغات موزعة توزيعا نوعيا و الذي تشترك فيه مجموعة بشرية ذات المصلحة الواحدة أو الانتماء الواحد ، القبلي أو العشائري أو الأسري ، تخزن فيه محاصيلها الزراعية الموسمية ، و تستعمله في وقت السلم لممارسة نشاطاتها المختلفة و في وقت الحرب كملجأ ضد الأعداء.<sup>3</sup>

• **خصائص القصور الصحراوية:** تمتاز القصور الصحراوية عن غيرها من القصور بخصائص نذكر منها :

- القصر عبارة عن تجمع سكاني مقسم الى مجموعة من الأحياء الخاصة بكل قبيلة أو عرش تربط بينها مجموعة من الشوارع الضيقة و الملتوية قليلة التعرض لأشعة الشمس و التي تلتقي في ساحة عامة تسمى الرحبة.

1 القرآن الكريم :سورة الأعراف ، الآية73،ص160 .

2 ابن منظور : لسان العرب، المجلد الثالث، دت ، ص99-100 .

3 أ.ربيعة سويقات : خصائص العمارة التقليدية الصحراوية "القصر العتيق بورقلة نموذجاً" ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 12(03) /2020 ، الجزائر : جامعة قاصدي مرياح ورقلة ص783.

- يحيط القصر سور سميك محصن بأبراج معززة بشرفات ، ويحيط بالسور خندق عريض و عميق يتم اجتيازه بواسطة أبواب متحركة مصنوعة من خشب النخيل ترتفع ليلا أو عند هجوم الأعداء.<sup>1</sup>

### منهج الدراسة :

استوجبت علينا دراستنا التدقيق في اختيار المنهج الملائم ، وهذا لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة ، وعليه اعتمدنا على منهجين أساسيا هما المنهج التاريخي والذي من خلاله نعود لذكر أساس وتاريخ موضوع الدراسة ، أما المنهج الثاني هو المنهج الوصفي الذي يساعد على وصف الشامل لموضوع الدراسة و كذلك ما يتطلبه النوع الصحفي المختار "الروبورتاج" ، كما تم استخدام عينة قصدية تمثلت في شخصيات المقابلة وهذه الأخيرة أداة جمع البيانات الخاص بدراستنا.

### النوع الصحفي المختار :

يعتبر الروبورتاج أصدق وسيلة للتعبير و نقل و وصف واقع معين ، لما يميزه من خصائص و سمات و له ركيزتين أساسيتين هما الصوت و الصورة وهذا ما يحتاجه الصحفي لنقل واقع ما في مدة زمنية محددة .

### « REPORTAGE » : الروبورتاج

1-1- نشأة الروبورتاج : مثل ما جاء في كتاب الدكتور محمد لعقاب " أن هناك تقديرات أخرى ترى أن أول روبورتاج صحفي حدث في 5 سبتمبر 1723 في شيكا

1 بن محسن وثيق،صفاء الأدمغ: قصور ورقلة الأثرية بين التاريخ والحضارة،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اداعة و تلفزيون،2016.ص20.

سلوفاكيا ، عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث ، و ظهر أول روبرتاج في إنجلترا في عام 1736 عندما نقلت أخبار البرلمان

### 1/2- تعريف الروبرتاج : « REPORTAGE »

- أصل الكلمة : كلمة Reportage هي كلمة مقسم الى 3 مفاصل : (RE- PORTE-AGE) ، ويختصر مضمونها في نقل من ميناء الى آخر سلعة.<sup>1</sup>
- لغة : استطلع ، يستطلع ، استطلاعا.

استطلاع رأيه : نظرا ما هو ، و استطلع الشيء ، طلب المعرفة.<sup>2</sup>

- اصطلاحا : هو ظاهرة أو حدث أو مشهد رآه الصحفي أو حضره أو سمعه بأسلوب يجعل القارئ يعيشه يهتم بتصويره الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على تلك العلاقات.<sup>3</sup>
- أن كلمة روبرتاج مشتقة من الفعل الانجليزي "REPORT" ، و التي اشتق منها إسم «REPORTER» ، أي المخبر الصحفي و تعني نقل الشيء من مكان الى آخر أو بالأحرى "إرجاع الشيء الى مكانه أو أصله".<sup>4</sup>
- ويعرفه الباحث السوفياتي : **خوذيان فون** بأنه الكتابة الواضحة و المباشرة يقوم بها شاهد عيان حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة ، ويحتاج كاتب الروبرتاج الى تفاصيل

1 ساعد ساعد: فنيات التحرير الصحفي ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2009 ، ص181 .

2 المرجع السابق : ساعد ساعد ، ص183.

3 المرجع السابق : ساعد ساعد ، ص183 .

4 عبد العالي رزاقى : مهارات الكتابة الإعلامية - التقارير الإعلامية ، الصورة القلمية ، الروبرتاج ، التحقيق ، الحديث ، ط1 ، دار الصباح الجديد ، 2008 ، ص98.



ذات مستوى فني و جمالي و الى أسلوب حي و الى انطباعات شخصية للمؤلف و بذلك يحكم على المادة إذا كانت روبرتاج أم لا.<sup>1</sup>

أنواع الروبورتاج :

1- هناك عدة تصنيفات للربورتاج نذكر منها كما صنفها دكتور محمد لعقاب و نوار باهي فكتابهما الصحفي الناجح و أكاديمية المرسل الصحفي المحترف :

• **الروبورتاج الإخباري** : هذا النوع ينطلق من الأخبار التي يغطيها الصحفي نفسه أو الأخبار التي تنشرها الصحف الإخبارية أو التي تبثها الوسائل الإعلامية إذاعة و تلفزيون ، وهذا النوع يجيب عن السؤال " كيف وقع الحدث؟ " <sup>2</sup>.

• **روبورتاج التحقيق** : ينطلق هذا النوع الصحفي من فكرة أو قضية تهم الرأي العام و تتعلق بالحياة اليومية ، و الهدف من ذلك تسليط الضوء على الجوانب و المسائل المتعلقة بهذه القضية أو الفكرة ، و الأهم من ذلك تقديم خدمة إعلامية للرأي العام من خلال هذا الروبورتاج كان يحقق في قضية الركود التنموي ببلدية معينة مثلا.<sup>3</sup>

التصنيف الأول : حسب طبيعة الروبورتاج<sup>4</sup>

1-روبورتاج سياسي : يدور حول القضايا السياسية و الأحداث و الوقائع مثلا :كالإرهاب و الأمن.

1 المرجع السابق :نصر الدين العياضي : ص76 .

2 باهي نوار :أكاديمية المرسل الصحفي ، دار الهدى للنشر ، ط1 ، الجزائر ، 2006 ، ص99 .

3 المرجع السابق : باهي نوار ، ص100 .

4 جيتي نادية : استخدام الطلبة الجامعيين للانترنات والهاتف المحمول"روبورتاج مصور لنيل شهادة ليسانس" ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2011، ص72.

- 2- روبرتاج اجتماعي : مرتبط مضمونة بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة ، المرأة ، البطالة ، المخدرات وغيرها
- 3- روبرتاج ثقافي : هذا النوع يدور حول القضايا الثقافية كالمطالعة ، بيع الكتب ، الملتقيات الفكرية.
- 4- روبرتاج سياحي : هو نوع من الريبورتاجات التي تركز على الأمكنة و المناطق و المنتجات السياحية و غيرها.
- 5- روبرتاج قضائي : يرتبط عادة بالمحاكم و القضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية كالطلاق ، و يتعين على الصحفي الذي يقوم بهذه النوع من الريبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.
- 6- روبرتاج رياضي : يتعلق بالمواضيع الرياضية ، كاستطلاع المنشآت و جمهور الرياضي و كل الأمور المتعلقة بالرياضة.

التصنيف الثاني : روبرتاج مباشر وغير مباشر

- روبرتاج مباشر : هو الروبورتاج الذي تقوم بإنتاجه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها .
- روبرتاج غير مباشر : هو الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء و تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة و تقوم بنشره و بثه ، أي أن هذا الروبورتاج ليس إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة إنما من إنتاج غيرها حيث يتم نزول الصحفي الى الميدان .

ونجد كذلك تصنيفات أخرى كالآتي : روبرتاج مرتبط بالحدث و روبرتاج مرتبط بالموضوع :

- **روبورتاج مرتبط بالحدث** : هو ذلك الروبورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بريبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية الى غير ذلك ، على أن يكون موضوعه هنا يركز على النقل و الوصف مثل تغطية زيارة أو ظروف عقد مؤتمر.<sup>1</sup>
- **روبورتاج مرتبط بالموضوع** : هو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية ولا يلتزم بتقديم أخبار و معطيات مرتبطة بالحدث بعينه ، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع و تقديم السلوك الإنساني.<sup>2</sup>

### خصائص الروبورتاج :

- 1-يجسد الروبورتاج التطلع ومعرفة الأشياء و الأشخاص و الشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية .فمن هذا المنطلق يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزدها تعقيدا وتنوعا<sup>3</sup>.
- 2- يصور فن الروبورتاج الواقع كما هو في المؤسسات الإعلامية (سمعية، بصرية، مكتوبة،انترنت )فهو أقرب للواقعية، لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الإعلامية في الموضوع الواحد ويترك هامشا ومنتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة<sup>4</sup>.
- 3- يقوم الروبورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم، فيكشف عن العوامل التي تملي عليهم بعض الأفعال و السلوكيات بما فيها تلك المستترة و المخفية، فالصحافي لا يصف في ريبورتاجه ببساطة كل ما رآه وما عاش إنما يعبر بتركيز عن

1 المرجع السابق : محمد لعقاب الصحفي الناجح ، ص87-88 .

2 المرجع السابق : نصر الدين العياضي ، ص144 .

3 المراجع السابق نصر الدين العياضي ، ص52

4 المرجع السابق : عبد العالي رزافي ، ص103 .

العناصر الموصوفة باستخدام الصور الأدبية و الجمالية التي تحول الشخصي إلى نموذجي<sup>1</sup>.

4- لا يكتفي الروبورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص ، لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة التي لا يملكها كل صحفي ، فيسجل ما يراه و ما يسمعه<sup>2</sup>.

5- يركز على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث ذاته ، بمعنى ان الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان و ضحايا حدث ما أو صناعة ليبرز العواطف التي يشير لها الحدث اكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث.<sup>3</sup>

### بنية الروبورتاج :

2-الروبورتاج له بنية مثله مثل الأنواع الصحفية الأخر " عنوان ،مقدمة ، جسم و خاتمة وحيث يبني الروبورتاج و جميع أجزائه وفق طريقة وإبداع الصحفي المنجز له ، لأن الروبورتاج هو عمل إبداعي .

### 8/ بطاقة فنية على ولاية المغير:

سيتم التطرق الى ولاية المغير ، بداية التعريف بها مرورا بموقعها الجغرافي و أصل تسميتها و تاريخ تأسيسها ، لنخرج على أصول و لهجة سكانها .

1 المرجع السابق نصر الدين العياضي ، ص52 .

2 المرجع السابق : عبد العالي رزاق ، ص108 .

3 المرجع السابق : نوار باهي ، ص141 .

أ- الموقع الجغرافي: تقع ولاية المغير بالجنوب الشرقي للجزائر ، ضمن إقليم واد ريغ تبلغ مساحتها بـ — 8835 كلم<sup>2</sup> ، بين بلدية أسطيل شمالا و بلدية سيدي عمران جنوبا<sup>1</sup>.

تحدها من الشمال ولاية بسكرة و شرقا ولاية وادي سوف ، غربا ولاية أولاد جلال و جنوبا ولاية تقرت ولاية ورقلة ، كما تسخر بخطين مهمين هما خط الطريق الوطني رقم 3 و خط السكة الحديدية اللذان يعبران بلدياتها ككل مما جعلها تحمل اسم جوهرة وادي ريغ<sup>2</sup>.

ب- التأسيس: تعتبر المغير من المدن التاريخية القديمة ، التي توال عليها الحكام إذ حكمها في (...الفترة الإسلامية بني الأغلب ، ثم بني رستم.....الى بني حفص ) ، أما في العهد التركي خضعت لحكم بني جلاب ، وبعد الغزو الفرنسي للمنطقة أصبحت إقليم عسكري مقسم الى عروش و فرق و في 1958 تحولت تلك التقسيمات الى بلديات و منهم المغير<sup>3</sup>.

تم استحداث المغير كبلدية إبان الاستعمار الفرنسي سنة 1945 وكدائرة في التقسيم الإداري سنة 1974 وقد كانت تابعة لولاية بسكرة ثم لولاية الوادي، تم ترفيتها إلى ولاية منتدبة سنة 2015 وولاية سنة 2019 بموجب القانون رقم: 19-12 المؤرخ في: 11 ديسمبر 2019 ، وبتعداد سكاني حوالي 224000 نسمة، تحولت المغير فعليا

1 مديرية السياحة ولاية المغير لقاء بتاريخ 16 فيفري 2022.

2 المرجع السابق : مديرية السياحة لولاية المغير .

3 عبد الحميد إبراهيم قادري : سنوات البارود بمنطقة المغير ،مديرية الثقافة ولاية الوادي ، الجزائر ، 2004 ،

ص17/16 .

إلى ولاية كاملة الصلاحيات في شهر فبراير 2021، و تحمل الترقيم الولائي رقم 57 ،  
وتم تنصيب أول والي للولاية الجديدة في 03 مارس 2021.<sup>1</sup>

ت- أصل التسمية : سميت المغير بعدة تسميات على مر عصورها منذ نشأتها والذي  
اختلف في تحديدها بدقة، فسميت "تميدونت" وهي منطقة قريبة من المغير حاليا بالقرب  
من قرية انسيغة، وسميت بـ"رياض النخيل"، ولقبت كذلك بـ"الزيبان الصغرى" و بـ  
"جوهرة وادي ريغ". وهي الآن تعرف باسم لمغير حسب نطق أهل المنطقة .

• و قد تضاربت الآراء حول اشتقاق كلمة 'ريغ'، فياقوت الحموي مثلا يرى بأنها كلمة  
بربرية ومعناها السبخة ومن يكون منها يقال له "ريغي"<sup>2</sup>،

• ويرى ابن خلدون أنها نسبة إلى القبيلة الزناتية "بنوريغة"، حيث يقول في هذا الشأن:  
" وأما بنوريغة فكانوا أحياء متعددة ، ولما افترق أمر زناتة تحيز منهم إلى جبل  
عياض....ونزل أيضا الكثير منهم ما بين قصور الزاب وواركلا فاختلفوا قرى كثيرة  
في عدوة واد ينحدر من الغرب الى الشرق و يشتمل على المصر الكبير و القرية  
المتوسطة، والأطم قد رف عليها الشجر ، ونضدت حفا فيها النخيل ، وانساجت خلالها  
المياه وزهت ينابعها الصحراء وكثير في قصورها العمران من ريغة هؤلاء، وبهم تعرف  
العهد، وهم أكثر ومن بني سنجاس وبني يفرن وغيرهم من قبائل زناتة"<sup>3</sup>.

• و يقول عبد الحميد إبراهيم قادري " أنها مشتقة من فعل غار التي تفيد العطاء والنفع  
يقال غَارَ غِيَارًا نفعه ، و غارهم بخير أعطاهم خيرا ، فهو مَغِيرٌ بمعنى معطي، و غارهم  
الله بمطر أي سقاهاهم مطرا، و المغير بفتح الميم و كسر الغين و المَغِيرُور بمعنى السقي

1 المرجع السابق : مديرية السياحة لولاية المغير .

2 مريم لمام محمدي : العادات و التقاليد الاسرية بقصر "تمرنة" (ولاية الوادي) بين الاستمرار و التغيير.

3 المرجع السابق : مريم لمام محمدي ص4 .

يقال مكان مَغِيرٍ أو مَغُورٍ أي أرض مسقية و من المعلوم بمكان أرض المغير كانت كثيرة المياه<sup>1</sup> .

ث- **السكان** : تعود أصول سكان ولاية المغير الى قبائل مختلفة قسمت الى ثلاث قبائل الامازيغ (الرواغة) و العرب و الزنوج و سوف نذكرها فيما يلي :

1- **الامازيغ** : وهم السكان الاصليين للإقليم تعود أصولهم الى قبيلتي سنجاس و ريغة المغراويين احد بطون قبائل زناتة وقد كثر عمران الإقليم من قبيلة ريغة المغراوية احد بطون قبيلة زناتة حتى نسبة الإقليم إليهم و من مدنها تقرت و تماسين<sup>2</sup> .

2- **العرب** : وهم العرب الوافدون الذين جاءوا من الزيبان و الجريد التونسي بالإضافة الى موجات من القبائل الهلالية التي اجتاحت المغرب العربي ككل و يمكن تصنيفهم الى صنفين :

• **العرب الرحل (البدو)** : وهم مجموعة من القبائل الهلالية التي بقيت محافظة على بداوتها و تعيش من خلال عملية الهجرة شمالا بداية الصيف و العودة للصحراء في أواخره<sup>3</sup> .

• **العرب المستقرون** : وهي بعض القبائل العربية التي سكنت القصور و الدور المبنية بالطوب و الأحجار و يعيشون على الزراعة و الفلاحة و أغلب الظن أن سبب ذلك تأثرهم بأهل البلاد الأمازيغ<sup>4</sup> .

1 المرجع السابق : عبد الحميد ابراهيم قادري ، ص 11 .

2 عبد الرحمان ابن خلدون ص98 .

3 المرجع السابق : عبد الحميد قادري ، ص23 .

4 بوغرارة هبة الله ، بوغافية السعيد : مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بسكرة 2021 ، ص267

حيث الآن أصبح يطلق على أهالي المنطقة باسم الحشاشنة و يشكلوا النسبة الكبيرة في المنطقة .

ولاية المغير كغيرها من المدن الجزائرية التي تملك موروث معماري حضاري و أبرزها نجد القصور وهي مدن شيبت في عصور مضت معبرة الآن عن تاريخ المنطقة وتربط بين ماضي مؤسس الحاضر ، حيث هناك قصور اندثرت بفعل العوامل الطبيعية و كذلك هجر السكان إذ بقي قصر توغلانت و تمرنة القديمة محافظين على الطابع البنائي لهما :

**قصور ولاية المغير :**

- قصر تمرنة القديمة - قصر توغلانت(جامعة) - حصن برنوبة (سيدي عمران)

- قصر سيدي يحي - قصر أنسيغة - قصر رانو (أنشاء في الفترة الاستعمارية) .

وفي هذا الجزء سوف نتطرق الى قصر تمرنة القديمة بداية بالنشأة و السكان وصولا الى الجانب المعماري .

**بطاقة فنية على قصر تمرنة القديمة:**

يعتبر قصر تمرنة القديمة من أقدم قصور واد ريغ ومن القصور الصحراوية العتيقة .

1- **الموقع الجغرافي :** يقع قصر تمرنة القديمة في الجنوب الشرقي الجزائري تحديد بواد ريغ ، ببلدية سيدي عمران ولاية الوادي سابقا وولاية المغير حاليا ، بعد ترقيت هذه الاخيرة الى ولاية ، يبعد القصر على الطريق الوطني رقم 03 بكيلومتريين المؤدي الى



## الإطار المنهجي

تقرت، بين خطي طول  $32^{\circ}27'38-40''$  شمالا و عرض  $5^{\circ}57'44.38''$  شرقا .كما تقدر مساحة القصر بـ 23 هكتار و 100 ار و 26 سنتيار.<sup>1</sup>

يحدده شمالا سيدي يحيى و جنوبا تمرنة الجديدة و من الشرق الشمره و الزاوية و غربا حدود المرارة.<sup>2</sup>

يحيط بالقرب من القصر شمالا طريق خلفه بئر سقي عين أوري و المقبرة ، وفي الشمال الشرقي طريق غير معبد و أرض شاغرة مجهولة الهوية ، أما في الشمال الغربي طريق خلفه بئر سقي فتح الله وواحة سعيد محمد الصالح ، ومن الجنوب طريق خلفه واحة قلبو بلقاسم و محمودي عبد السلام و قماري عبد الله ومن الجنوب الشرقي طريق خلفه حمادي مسعود<sup>3</sup>

يعد قصر تمرنة القديمة واحد من 35 قصرا الممتد على طول 160 كيلومترا بواد ريغ ، ولكونه يقع عند تقاطعات طريق القوافل يشكل ، نقطة عبور مهمة للتعاون و التبادل.<sup>4</sup>

1 مديرية السياحة : بن دبكة سمية لقاء يوم19ماي 2022.

2 مديرية الثقافة : دراسة اعداد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاع المحفوظ قصر تمرنة بلدية سيدي عمران دائرة جامعة ولاية الوادي ،2014، ص4.

3 لمرجع السابق :مديرية الثقافة ولاية الوادي ص06 .

4 المرجع السابق : مديرية الثقافة ولاية الوادي ص06 .

2-نشأة القصر : تعود جذور تأسيس تمرنة القديمة الى العهد الروماني في الفترة التي نزل فيها البربر الى الصحراء عند غزو أراضيهم و إحتلالها من طرف الرومان أثناء حكم أسرة سفيروس (193-235م) ، وبنو مساكنهم المتواضعة في منطقة السفاو<sup>1</sup> .  
"...تعود الى القرن الرابع للهجرة سنة 381م بحيث تأسست من طرف سكان 'أوتيكّا' قبل حي القصة بحوالي 11 سنة."<sup>2</sup>

إلا أن كل هذه المعلومات تنسب الى الرويات الشخصية و تحتاج الى تدقيق في صحتها. شيد القصر فوق ربوة يحيط بها سور مدعم بأبراج و خندق ، بحيث تعد هذه التحصينات المحيطة بالقصر منشأة دفاعية حربية لها طابع دفاعي عسكري و قد ظهرت لضرورة عمرانية حتمية وهي مراعاة الأمن و الاستقرار و حماية أهالي القصر من الاعتداءات الخارجية ، لكنها من جهة أخرى تعد رسما لحدود الفراغ القابل كتعمير و تأخذ هذه الأبراج أشكالا رباعية بوسط و أشكالا نصف دائرية بالأركان يتم الصعود إليها بواسطة سلالم و التي من خلالها تتم المراقبة العسكرية.<sup>3</sup>

1 قلبو رضا : تمرنة القديمة ما بين التأسيس و الترميم "من 904 هـ الى 1429 هـ ، من 498 م الى 2008م، ط1 ، مطبعة مزوار ، الوادي ، الجزائر، 2013، ص8-9. نقلا عن ، محمد بن عميرة "دور زناته في الحركة المذهبية بالمغرب الاسلامي، ص27".

2 المرجع السابق :سمية بن دبكة، عن(تالوين)(رفيق):التراث المعماري في واد ربيع ، قصر تمرنة القديمة نموجا، مجلة التراث الثقافي ،حفظ المعالم و القطاعات المحفوظة،مديرية الثقافة ولاية الوادي، مطبعة مزوار ، 2008 ، ص36-39. مذكرة،ص116.

\*'أوتيكّا':هي كلمة بربرية تعني البلاد القديمة وتقع بين تمرنة الجديدة حاليا دفنتها الرمال و اضمحلت و هجرها سكانها ، فأسسو بلدة أخرى تدعى سيدي بخيران وسميت أسفاو أو "السفاوى" و بعد زوالها أسسو تمرنة القديمة (القصر حاليا).

3 المرجع السابق : سمية بن دبكة، ص116.

3- أصل التسمية (تمرنة): عرفت المنطقة عدة أسماء منها تمرنة القديمة و تامرنانت و الدشرة و سميت بتمرنة القديمة نسبة الى التمر لأنها كانت أولى المناطق في غراسة النخيل في واد ريغ وذلك بعد عام الفيل 570م.<sup>1</sup>

و سميت بتامرنانت حسب المصادر الاباضية " يذكر الدرجاني القرن 13م أن اباسماعيل.....القرن 11م عندما رأى أهل الدعوة فاجتازوا على بلاد ريغ و نزل بتمرنيث ،كما عرفت باسم تين تمرنة.<sup>2</sup>

وحسب ما روي من سكانها سمية كذلك بالدشرة وهو اسم بربري أطلقه السكان المحليون و معناه البلدة القديمة.<sup>3</sup>

4- السكان (قصر تمرنة القديمة):تعود أصول سكان القصر الى قبائل الزناتة حسب قول ابن خلدون "... بهم تعرف في هذا العهد و هم أكثرها و بني سنجاس و بني يفرن و غيرهم من قبائل زناتة " ، أي حسب تقسيم قبائل زناتة البربرية هم الأصل.<sup>4</sup>

و ذكرها العدواني ان تمرنة كانت مدينة لقوم يعود نسبهم الى بهوات بن شمخلة كعب بن معاوية من ولد اندلس بن يافث بن نوح ، وهو يعرف باسم ريغ الذي اشتقت منه المنطقة اسمها ويقول في هذا الصدد : أخبرونا ان مدينتهم يقال لها تمرن كان وليها من تونس قالي نعم يا سيدي وذلك قبل ولاية الترك في قصر طينة (قسنطينة)<sup>5</sup>.

1 المرجع السابق : قلبو رضا ،ص8.نقلا عن محمد بن عمير ،ص26-27 .

2 المرجع السابق :مديرية الثقافة ولاية الوادي ،ص05.

3 المرجع السابق :قلبو رضا،ص8 .

4 المرجع السابق :قلبو رضا ،ص25-26.

5 المرجع السابق :مديرية الثقافة ولاية الوادي ،ص5.

5- الجانب المعماري (القصر): يتخذ القصر الشكل الدائري ، وهو الطابع المعماري البربري إسلامي ، و يتميز هذا الطابع انه محاط بنخيل وخنق كبير وله أبواب و مساجد كما تتميز القصور الصحراوية منها القصر العتيق (ورقلة).

5-1- الخندق : للتزود من ماء بئر "تالة نج" والمياه المتجمعة من القصر ، ومن أجل زيادة التحصين، وقد ردمه الاستعمار — كما فعل بجل خنادق قصور واد ريغ لإضعاف هذه التجمعات.<sup>1</sup>

حين يتم الدخول الى القصر تجد لديه أربعة أبواب ، مدخل رئيسي و مداخل فرعية ومدخل سري و تحمل هذه الأبواب الأسماء التالية حسب ما ذكره سكان القصر:

- الباب الأول : باب الصافية غربا وهو الباب الرئيسي.
- الباب الثاني : باب الخوخة شمالا وهو الباب الاحتياطي.
- الباب الثالث : المطل على الساحة جنوبا.
- الباب الرابع : باب الخافي وهو الباب السري متواجد في الشرق

كما يعد الجزء الشمالي للقصر هو الأصلي والأول، والجزء الجنوبي هو ناتج عن عملية توسيع للسكان وكان في السابق مقبرة.

5-2- الأزقة: هي ضيقة ولا يتعدى عرضها الى ثلاثة أمتار و مغطاة الى حد الثلث من أجل التهوية و الإضاءة و تسمى بالسقائف ومنها نذكر :

1-سقيف عربية

2- سقيف قيوة

1 المرجع السابق : فلبو رضا،ص18.

3-سقيف الطالب عبد الرحمن

4- سقيف دادي

5-سقيف ابن صديق

6-سقيف بن جلول

7-سقيف بالحشاني

8-سقيف زهاني

وتوجد بعض الأزقة أكثر ضيقا تعرف بالدرب.<sup>1</sup>

تحتوي الممرات الرئيسية على مقاعد صخرية تدعى بالدكائنة ويستعمل هذا

المصطلح في جميع المدن في شمال البلاد.<sup>2</sup>

### 5-3- القباب و الأقواس :

أغلب القباب تأخذ الشكل البيضوي محمولة على أربعة أعمدة و الأقواس المنحنية

أو المنكسرة.

وكما توجد بعض منازل الأغنياء و الوافدين من وادي سوف القباب ذات النوع

المخروطي(ظهر صيد).

5-4- الزخرف واللون :للقصر تحفة فنية كامله وتوجد بعض الزخارف في بيوت

الأغنياء على الأبواب وحواف النوافذ والقباب والأقواس، ما اللون فيأخذ لون الجبس وهو

الرمادي أو الأبيض.

1 المرجع السابق : فلبو رضا،ص19 .

2 المرجع السابق : مديرية الثقافة ولاية الوادي ،ص10.

**5-5- الجدران والأرضيات :** عرض الجدران يتراوح ما بين 40 الى 70سم مشدود بدعائم(تسمى الكباش) أما الأرضيات فتلبس بالجبس المحلي.<sup>1</sup>

استعمل في بناء القصر المواد المحلية منها الجبس و الحجر و الطين و طوب الطين و تم استعمال الأخشاب من جذوع النخيل للأسقف و قبل استعمالها كان يتم تركها في المياه المالحة وهذا حتى لا تدخل إليه السوس.

**5-6- المنازل:** كانت تراعي فيها تعاليم الإسلام ويتضح ذلك في وجود سقيفة عند مدخل كل بيت إضافة الى بيت الضيوف ودكانه للجلوس و جعل الإسطبل وبيت الخلاء في ركن من المنزل ليكون بعيد الرائحة و معظم المنازل تحتوي على التلاحم الاجتماعي و الأسري.<sup>2</sup>

**5-7- الكهوف:** شكلها وادي الرتم وعدلها الإنسان وتوجد أسفل هضبة المسجد الكبير وهذه الكهوف أربعة الأول أستعمل كمنزل والثاني كمكان ضيافة للقوافل التجارية والثالث أستعمل كمكتب لشيخ القصر و الرابع أستغل كسجن.<sup>3</sup>

للقصر بنية عمرانية تأسست على التدرج في المساحات التي تنطلق من الأكثر عمومية(الرحبة) الى الأكثر خصوصية (السكن).<sup>4</sup>

**5-8- المساجد:** يحوز قصر تمرنة القديمة على أربعة مساجد جامع الجمعة ، مسجد سيدي على بن عثمان ،الجامع الكبير و مسجد سيدي عيسى هم كالأتي :

1 المرجع السابق : قلبو رضا،ص19 .

2 المرجع السابق : قلبو رضا،ص23.

3 المرجع السابق : قلبو رضا،ص23.

4 المرجع السابق : مديرية الثقافة ولاية الوادي،ص10.

أ. **جامع الجمعة (العتيق):** يقع بالجهة الشمالية الشرقية من القصر ، يعود تاريخ إنشاء مسجد الجمعة الى بداية تأسيس القصر فهو أول مسجد أسس به ، ولا يوجد ما يؤرخ له سوى الروايات الشفهية ، يتمثل دور المسجد (الجامع) الذي تؤدي فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعديد من وكذلك يتم فيه تحفيظ القرآن الكريم و تعليم القراءة و الكتابة وقد شهد توسعات عديدة من قبل في سنة 2008م /1429 هـ — شهد المسجد ترميم إلا أن المواد التي تم استعمالها كانت حديثة تمثلت في الاسمنت وأسلاك الكهرباء وهو إدخال المواد العصرية على المسجد "...الأمر الذي جعل العمل (الترميم) أقرب الى التشويه منه الى الترميم".<sup>1</sup>

ب. **مسجد سيدي علي بن عثمان:** بني على ربوة بالجهة الغربية من القصر على إرتفاع حوالي (5) أمتار عن سطح البحر ، وينسب بناؤه الى سيدي علي بن عثمان ولا يوجد عن هذه الشخصية أي كتابات لذا صعب تحديد تاريخ بناء المسجد.<sup>2</sup>

ت. **الجامع الكبير :** بني على ربوة بالجهة الجنوبية وأصبح فيما بعد مركز القصر بسبب التوسعات التي حصلت جهة الجنوب من القصر، والروايات الشخصية تقول بأن المسجد بني على أنقاض مسجد مبني في العشرينات من القرن التاسع عشر (19) ، وكان بناء الجامع ما بين 1960-1920م.<sup>3</sup>

ث. **مسجد سيدي عيسى :** بعد التوسعات التي عرفها القصر في القرن التاسع عشر (13/19هـ) ، دعت الحاجة الى وجود مسجد قريب من السكان فكان الجامع.<sup>4</sup>

1 فؤاد عثمانة :المحاريب والمنابر في العمارة المسجدية(مسجد الجمعة بقصر تمرنة القديمة انموذجا)،مذكرة تخرج ماستر،جامعة الجزائر2 ،2015/2016 ص38-171/172 .

2 المرجع السابق : فؤاد عثمانة،ص39.

3 المرجع السابق :فؤاد عثمانة ،ص40 ، نقلا عن يمينة بن صغير ، ص314 وعن رضا قلبو ، ص36 .

4 المرجع السابق : فؤاد عثمانة ،ص42.

ج. **ضريح سيدي السعيد** : يقع بالجهة الجنوبية من القصر، وتاريخ هذا الولي وضريحه غير معروفين لكن بما أن التوسعات في الجهة الجنوبية كانت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (19) ، وهذا الضريح يرجح كون تاريخه راجعا الى نفس الفترة حسب موقعه في القصر.

**صيانة وترميم القصر** : بعد تصنيف القصر سنة 2009 "المرسوم التنفيذي 460/09 المؤرخ في 2009/11/29"<sup>1</sup> ، تم وضع مخطط لحماية القصر ورد الاعتبار عن طريق الترميم والصيانة ، حيث تم ترميم بيت الإمام بالقصر و كذلك المسجد العتيق والأزقة وبعض الأسقف و مسجد الإمام على بن عثمان ، إلا انه عند انجاز عملية الترميم تم تشويه القصر وهذا من خلال استعمال مواد حديثة تمثلت في الاسمنت والأعمدة الكهربائية المخالفة للمواد الأصلية (الطين ، الجبس الخاص بالمنطقة ، جذوع النخيل ....) كما سيوضحه الروبورتاج المنجز

1 المرجع السابق : مديرية الثقافة ، ص41.



الإطار التطبيقي

مرحلة إعداد الروبورتاج :

يمر الروبورتاج — ثلاث 3 مراحل متتالية وفي هذا الجانب التطبيقي من الدراسة سوف يتم التطرق إليها، بدايتاً بمرحلة ما قبل التصوير ثم تأتي مرحلة التصوير وأخيراً مرحلة ما بعد التصوير.

أولاً: مرحلة ما قبل التصوير :

**التحضير (المعاينة):** هي المرحلة الأهم في إعداد الروبورتاج حيث تمر بتدرج في العمل ، بداية اعتمادنا على ما تم الوصول إليه من نتائج الباحثين والدارسين للقصر ، و ما تناولته مقالات وكتب المؤرخين في جمع المعلومات حول القصر و مقابلة الشخصيات و الجمعيات الثقافية المهتمة بالموروث الثقافي بالمنطقة الى ان تجمعت كل التفاصيل التي تؤهلنا للحصول على الصورة الذهنية و الفكرة الشاملة للانطلاق و انجاز الروبورتاج.

**السينوبسيس :** يعد قصر تمرنة القديمة من القصور الضاربة في القدم بمنطقة واد ريغ و الشاهد على عبقرية الرجل الصحراوي بالمنطقة في ميدان العمران ، حيث شيد على نمط القصور الصحراوية ومقصد سياحي ، الروبورتاج المنجز سوف يتطرق الى التعريف بالقصر و تاريخ تأسيسه و النمط العمراني الذي ينتمي إليه ، و التصنيف الوطني له و مخطط الترميم والحفاظ عليه ، وإبراز أهميته في المشاركة ودعم السياحة بالجنوب .

ثانياً : مرحلة التصوير :

بعد الإلمام بجميع المعلومات المناسبة التي تساعد على تمام انجاز الروبورتاج حول القصر ، تم النزول الى الميدان ومباشرة التصوير بعد الحصول على موافقة الهيئات

## الإطار التطبيقي

التابع لها هذا المعلم التاريخي ، وكذا تحديد جميع الأماكن وزوايا التي يشملها التصوير باستعمال آلة التصوير من نوع CANOUN EOS80D و CANOUN EOS70D ، بداية كانت تصوير القصر بالكامل ثم إجراء مقابلات مع الشخصيات ذوات خبرة و متخصصين للاستفادة من شروحات و أكثر تفاصيل على القصر وكذا مراحل ترميمه و تصنيفه لإدراجها في الروبورتاج ، وفي هذا الروبورتاج تم الاستعانة بشخصيات مختلفة منها من يظهر ومنها لا وهم كالأتي :

1- ممثلة مديرية السياحة لولاية المغير الأستاذة بن دبكة سمية .

2- نائب رئيس المجلس البلدي سيدي عمران بولاية المغير السيد بن دبكة محمد أمين.

3- رئيس جمعية أحفاد تمرنة القديمة الثقافية الأستاذ بوخزة عبد الباسط .

4- نائب جمعية رضوان حجاجي تقني بمكتب دراسات الري الوادي.

كانت مدة التصوير تقدر بحوالي شهر ابتداء من تاريخ الأسبوع الثاني لشهر أفريل 2022 الى غاية اواخر شهر ماي 2022.

ثالثا : مرحلة ما بعد التصوير :

**المشاهدة :** بعد الانتهاء من التصوير والنقاط جميع المشاهد، تتم عملية إعادة مشاهدة جميع اللقطات لعدة مرات من أجل التدقيق والتمعن فيها واختيار ما يناسب الروبورتاج وما يتم الاستغناء عنه .

## الإطار التطبيقي

**التركيب :** هو عملية ترتيب وتقطيع و توصيل اللقطات بشكل يخدم الروبورتاج ،كما يعتبر "يتضمن جميع العمليات التي تتم بالنسبة للصوت و الصورة الفيلمية والتلفزيونية بين نهاية التصوير والإنتاج وبين العرض النهائي لها"<sup>1</sup>.

**التعليق :** يتضمن الحديث أو الكلام الذي حررناه بناءا على اللقطات و المعطيات التي لدينا ليندرجا معا فيما بعد.<sup>2</sup>

هو ذلك الخطاب الذي يرافق الصور من أجل تفسيرها و إيصال المعنى و الهدف من الموضوع و الرسالة المقدمة من خلال الروبورتاج.

**المزج :** هو المرحلة الأخيرة في الإخراج و أصعبها في الفيديو لأنها تعتمد على أقصى الدقة والحرص على التنسيق و التناسب التام بين الصورة و الصوت، بالأخرى هي عملية إدخال الصوت أو عدة أصوات مثل (الموسيقى، التعليقات، و المؤثرات الصوتية و الأحداث الطبيعية) ومزج هذه الأصوات المختلفة بطريقة فنية تراعي فيها موازية بين كافة المستويات الصوتية المختلفة و طبيعة المشاهد.<sup>3</sup>

1 سليم عبد النبي : الإعلام التلفزيوني ،دار أسامة ،ط1 ،2010،ص190/191.

2 شعبان خضير : مصطلحات في الإعلام و الاتصال ، دار اللسان العربي ، الجزائر،1422،ص4.

3 قاسم حول سعدون وآخرون : الحلقة الدرامية في مجال كتابة السيناريو، المنشأة العالمية لنشر و التوزيع والإعلان ، طرابلس ،1986،ص91/92.

نص التعليق :

.....فاصل موسيقي.....

تميزت عن غيرها من المناطق الأثرية ، يخيم عليها السكون وتحتضن جدرانها أصوات الماضي و ضجيج من كان يسكن فيها ، سكان اتسموا بالطيبة و اختلاف الطبع ، إنها العمارة التقليدية الطينية الصحراوية قصر تمرنة القديمة.

.....فاصل موسيقي.....

قصر تمرنة القديمة ، حلة معمارية موجودة بجوهرة واد ريغ أو الزيبان الصغرى بالأمس ، المغير اليوم ، هذه التحفة الفنية المعمارية الأصيلة و العمارة التقليدية الطينية ، ذات النمط المعماري الصحراوي تقع بالجنوب الشرقي الجزائري ببلدية سيدي عمران حاليا ، تبعد عن الطريق الوطني رقم 3 بكيلومترين.

..... فاصل موسيقي.....

يعد قصر تمرنة القديمة أحد أبرز وأهم القصور التاريخية الضاربة في القدم بمنطقة واد ريغ وولاية المغير تحديدا ، الشاهدة على عبقرية إنسان المنطقة في ميدان العمران ، يحده شمالا مدينة سيدي يحيى وجنوبا تمرنة الجديدة وشرقا قريتي الشمرة و الزوالية اللتان معظم سكانها من القصر أما غربا حدود مدينة المرارة ، يتربع القصر على مساحة 23 هكتار تقريبا .

## الإطار التطبيقي

.....فاصل موسيقي.....

تضاربت الآراء حول تاريخ نشأته و الأرجح أنه بني في القرن الرابع للهجرة سنة 381م على أعقاب مجموعة من الحضارات ، أنشئ القصر بمواد وثقافة وتقنية محلية ، على أيادي قبائل الزناتة البربرية الوافد الى تخوم المناطق الصحراوية ، وبعد الفتوحات الإسلامية ،وقدوم الوافدين مع جيش عثمان بن النعمان ناشرين الإسلام ، انتقلت معهم ما يسمى بالهندسة المعمارية الإسلامية ، امتزجت فيه الثقافة المحلية والثقافات الوافدة ، أثرت بطبيعة الحال على ملامح عمرانه فتزين بحلة معمارية بربرية إسلامية ، صانعة ملحمة رائعة تمثلت في قصر تمرنة القديمة.

.....مقابلة الأستاذ رضوان حجاجي نائب رئيس جمعية التواصل للثقافة والإعلام.....

عرفت المنطقة بسكانها البرابرة الذين عربهم الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية من طرف جيش عثمان بن النعمان وكان طواعية دون اي كفاح مسلح .

.....مقابلة الأستاذ بوخزة عبد الباسط.....

القصر عبارة عن نسيج عمراني متلاحم متماسك ، يستجيب للخصائص المناخية الموجودة بالمنطقة ، شيد القصر فوق ربوة يحيط بها سور مدعم بأبراج و خندق ، يتوسط القصر واحات من النخيل مشكلة انسجام تعتبر مصدر العديد من المواد المستعملة في البناء و الحد الفاصل بين الرياح الحارة و المحملة بالرمال .

.....فاصل موسيقي.....

## الإطار التطبيقي

يتخذ القصر الشكل الدائري ، محاط بسور خارجي مدعم بأبراج رباعية في الوسط و نصف دائرية في الأركان ، وأربعة أبواب باب الصافية الباب الرئيسي و باب خوخة و أبواب ثانوية وهو الطابع المعماري البربري الإسلامي الأصيل ، شيد القصر بمواد محلية تمثلت في الطين والجبس والسعف وجذوع النخيل وترى ذلك في جمال الأسقف و الأبواب والجدران.

.....مقابلة الاستاذة بن دبكة سمية ممثلة مديرية السياحة.....

بتغلغلك لداخل القصر تخطف ناظرک تلك المساجد التاريخية التي يخربها القصر ، أربعة مساجد بنية بالنمط المعماري الإسلامي مسجد سيدي على بن عثمان ، مسجد سيدي عيسى الجامع الكبير و جامع الجمعة ، هذا المسجد هو أول مسجد بالقصر تؤدي فيه جميع الصلوات الخمس و صلاة العيدين وكذلك تحفيظ القرآن و الكتابة و التعاليم الدينية.

.....فاصل موسيقى.....

للقرص تحفة فنية كاملة تجد أزقتها ضيقة لا تتعدى ثلاثة أمتار و تسمى السقيفة وهناك أزقة شديدة الضيق تسمى الدرب مغطاة لحد الثالث من اجل التهوية ، كما يميز القصر القباب و الأقواس تأخذ الشكل البيضوي محمولة على أربعة أعمدة و أقواس منحنية أو منكسرة تحتضن التاريخ و أسرار ه و نجد بعض الزخارف في بيوت الأغنياء على الأبواب و حواف النوافذ و الأقواس وتأخذ اللون الرمادي أو الأبيض هو لون الجبس.

.....فاصل موسيقى.....

## الإطار التطبيقي

يعود سر صمود القصر الى المواد المحلي المستخرج من نفس المنطقة  
و كذلك عرض جدرانه التي تتراوح ما بين 40 و 70 سم مشدود بدعائم كانت  
تشمل الأخشاب في الأسقف .

.....مقابلة الأستاذ بوخزة .....

تتميز منازل القصر إنها كانت تراعى فيها تعاليم الإسلام ، ويتضح ذلك  
في وجود سقيفة عند مدخل كل بيت إضافة الى بيت الضيوف ودكانه للجلوس  
و جعل الإسطبل وبيت الخلاء في ركن من المنزل ليكون بعيد الرائحة ومعظم  
المنازل تحتوي على التلاحم الاجتماعي و الأسري ويبرز ذلك من تصميم  
المبدع في موقد المطبخ الذي كان مركز تجمع العائلة الريفية.

.....مقابلة مع الاستاذة بن دبكة سمية ممثلة مديرية السياحة.....

.....مقابلة مع الأستاذ بوخزة عبد الباسط.....

..... فاصل موسيقى.....

صنف قصر تمرنة القديمة كتراث وطني سنة 2009 واعتبر نموذج عمراني  
و هندسي مميز وجب الحفاظ عليه فتم اعداد مخطط لترميم واعادة الاعتبار  
شملت عملية الترميم أجزاء منه بيت الضيافة و مسجد الجمعة ومسجد سيدي  
علي بن عثمان مما جعله مقصدا سياحيا يروي الإبداع الفني المعماري وله  
آفاق سياحية

.....مقابلة الاستاذة بن دبكة سمية.....



## الإطار التطبيقي

.....فاصل موسيقي.....

رغم الجهود الكثيف التي تبذلها بعض الجمعيات الثقافية التابعة للمنطقة للحفاظ على القصر بنفقده و تنظيفه من مما ينتج عنه من زيارات لسواح ورحلات المنظمة او هواة ، كتابات على الجدران تخريب بعض الأبواب وضع الحناء بجدار المحراب المسجد، في ظل غياب الوعي السياحي و تأمين القصر من هذه التصرفات، يبقى قصر تمرنة يعاني.

.....فيديو لجمعيات تنظف القصر.....

قصر تمرنة يعاني من تشققات وتصدعات و تشوه وتغير في العمارة ناتج عن استعمال المواد الغير مطابقة للمواد المشيد بها القصر، حيث تم إدخال المواد الحديثة كأسلاك الكهرباء و الاسمنت و البلاط بمسجدي الجمعة و مسجد سيدي علي بن عثمان ، ان هذه التداخلات في مواد البناء مخالفة لطرق والأساليب ترميم المعالم الاثرية .و هذا دليل على نقص الخبرة لمرممين، وغياب الرقابة للهيئات المختصة، مما يهدد القصر بالزوال والاندثار.

.....فاصل موسيقي.....

قصر تمرنة القديمة حضارة لآفاق سياحية واعدة ، إذا تضافرت كل الجهود من مسئولين و مجتمع مدني و مواطنين سيصبح مستقبلا هذا المعلم قطباً سياحياً هاما بامتياز.

البطاقة لفتية للربورتاج

عنوان الروبورتاج:

قصور تتحدي الرمال...القلعة المقدسة

ترميم الآثار التاريخية ودورها في إحياء السياحة بالجنوب

روبورتاج مصور حول قصر تمرنة القديمة

المدة الزمنية : 13.59. دقيقة .

اعداد وتقديم : الطالبة بن نوح لطيفة .

تعليق : بن نوح لطيفة.

تصوير : بقاج زهير / المؤسسة الاعلامية Lens Pro .

تركيب : الهاشم بن عاشور/ باعلي مسعودة

إشراف الأستاذة : بورندا ليليا

الجمهور المستهدف : الأساتذة و الطلبة من حيث البث

الجمهور العام من حيث الموضوع

تاريخ الإنتاج جوان 2022.

شارة البداية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

يقدم

قصور تتحدى الرمال...القلعة المقدسة

روبورتاج مصور لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص سمعي بصري

من إعداد و تقديم

بن نوح لطيفة

إشراف الأستاذة :

بورندا ليليا

السنة الجامعية : 2022/2021

شارة النهاية

كنتم مع

قصور تتحدى الرمال....القلعة المقدسة

روبورتاج مصور لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص سمعي بصري

من إعداد و تقديم

بن نوح لطيفة

إشراف الأستاذة :

بورندا لياليا

تعليق

بن نوح لطيفة

تصوير بقاج زهير و المؤسسة الإعلامية Lens Pro

تركيب وهندسة الصوت

الهاشمي بن عاشور/ باعلي مسعود

الشكر لكل من ساهم في انجاز هذا العمل

المديرية العام للأمن الوطني

الاستاذة تومي فضيلة

الاستاذة بن دبكة سمية

الأستاذ بوخزة عبد الباسط

السيد رضوان حجاجي

السيد بن دبكة محمد أمين

السيد بقاج زهير

السيد الهاشمي بن عاشور

السيد عبد الوهاب غانم

الاستاذة سعاد زاهية

السيد مالكي سيف الدين

بمساهمة ومساعدة

مديرية السياحة لولاية المغير

مديرية الثقافة لولاية المغير

المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي عمران ولاية المغير

جمعية أحفاد تمرنة القديمة

جمعية التواصل للثقافة و الإعلام تمرنة الشرقية

جمعية الأمن والوقاية عبر الطرق مكتب بلدية سيدي عمران

إنتاج جوان 2022

السنة الجامعية: 2022/2021

خاتمة

### خاتمة:

ان التوجه الى القطاع السياحي الذي تعتمد مؤخرًا الجزائر ، أعطى أهمية كبيرة للمعالم الاثرية وصبغة وطنية وعالمية من الجانب السياحي وخاصة تلك القصور الصحراوية ذات النمط المعماري الهندسي الصحراوي ، ومن بين تلك القصور نجد قصور واد ريغ تحديدا قصر تمرنة القديمة الذي يصارع العوامل الطبيعية و البشرية ويتصدي لها محاولا الحفاظ على شكله المعماري البربري الإسلامي الأصيل المتميز ، حيث من الأهم رد الاعتبار لهذا الموروث الثقافي والحفاظ عليه من خلال إعداد دراسة ومخطط لترميمه بشكل شامل ، وبطرق وأساليب علمية و بمواد تطابق نفس المواد التي شيد بها القصر وفق معايير دقيقة ، و تسليط الضوء عليه عبر وسائل الإعلام كترويج سياحي لضمان مشاركته في إحياء السياحة بالجنوب و التنمية المستدامة ويصبح قطبا سياحيا بامتياز .

# قائمة المراجع



### قائمة المصادر و المرجع :

#### المصادر :

1. القرآن الكريم،سورة الأعراف،الآية73.
2. الجريدة الرسمية: رقم 11، 03-01، 19 فبراير 2003 ، المتعلقة بالتنمية المستدامة.

#### المراجع :

#### المعاجم و قواميس:

1. ابن منظور : لسان العرب ، المجلد الثالث ،دت.
2. الزاوي احمد الطاهر مختار : القاموس ، الدار العربية للكتاب ، لبنان، د س ن.

#### الكتب:

1. الحريري محمد مرسي :جغرافيا السياحة ،دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ، مصر،1991.
2. العياضي نصر الدين: إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1، 1999.
3. رزاقى عبد العالي مهارات الكتابة الاعلامية "التقارير الاعلامية ، الصورة القلمية، الروبورتاج ، التحقيق ، الحديث ،ط1،دار الصباح الجديد،2008.
4. باهي نوار،أكاديمية المراسل الصحفي،دار الهدى للنشر،الجزائر،ط1، 2006.
5. محمد لعقاب،الصحفي الناجح دليل للطلبة و الصحفيين،دار هومة،ط1، 2004.
6. شاهين عبد المعز:ترميم وصيانة المباني الاثرية ،تصميم وتنفيذ أمال صفوت الألفي ، مطابع المجلس الأعلى للآثار، مصر ، 1994 .
7. حملاوي علي: نماذج عن قصور منطقة الأغواط ، صندوق الوطني لترقية الفنون و الأدب وتطويرها ، وزارة الاتصال و الثقافة.دت.
8. قادري عبد الحميد ابراهيم : سنوات البارود بمنطقة المغير،مديرية الثقافة ولاية الوادي،الجزائر،2004.

#### مذكرات ورسائل علمية:

1. عثمانة فؤاد :المحاريب و المنابر في العمارة المسجدية(مسجد الجمعة بقصر تمرنة القديمة نموذجاً)،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي،جامعة الجزائر2، 2016/2015.
2. جيتي نادية:استخدام الطلبة الجامعين للانترنت و الهاتف المحمول"روبورتاج مصور لنيل شهادة ليسانس ، جامعة حمة لخضر ، باتنة ، 2011/2010.
3. رزاقى دنيا:حماية وتثمين التراث العمراني من أجل تفعيل لتمنية السياحة،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة بن مهدي -ام البواقي-،الجزائر،2016/2015.
4. جميل نسيمه:السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونيةفي الجزائر،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة وهران،الجزائر،2010/2009.
5. عرباوي محمد:الطرق والأساليب في صيانة وترميم المباني الأثرية من خلال دراسة حالة رابيدوم ،رسالة دكتوراه العلوم في الاثار الصيانة و الترميم ،جامعة الجزائر،معهد الاثار،2010/2009.
6. بن محسن وثيق،الادغم صفاء :قصور ورقلة الأثرية بين التاريخ و الحضارة،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2017/2016.

### المجلات العلمية :

- 1.سويقات ربيعة:خصائص العمارة التقليدية "القصر العتيق ورقلة - نموذجاً-"،مجلة الباحث ي العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 12(03)/، الجزائر ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2020.
- 2.بوغرارة هبة الله ، بوعافية السعيد:مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بسكرة،2021.
- 3.لمام محمدي مريم :العادات والتقاليد الأسرية بقصر "تمرنة" ولاية الوادي "بين الاستمرار والتغير.
- 4.دحدوح عبد القادر :محاضرة "علم الآثار وتقنياته ، مجلة جغرافيا المغرب العلمية الالكترونية، قسم التاريخ و الآثار،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية،2011.

الملاحق



صورة لباب الأمامي للجزء الذي شمله الترميم سنة 2009 قصر تدمرنة القديمة

تصوير من طرف صاحب الدراسة 2022



صورة لأحد الدروب من داخل قصر تمرنة القديمة تصوير 2022



صورة لمسجد سيدي على بن عثمان قصر تمرنة القديمة تصوير 2022



صورة لمسجد الجامع الكبير قصر تمرنة القديمة تصوير 2022



صورة لمحارب مسجد الجمعة (العتيق) داخل قصر تمرنة القديمة تصوير 2022



صورة لأحد أبواب قصر تمرنة القديمة تصوير 2022



## فهرس

- I.....الإهداء
- II.....شكر وتقدير
- III.....ملخص الدراسة:
- IV ..... خطة الموضوع (الروبورتاج)
- ب.....مقدمة

## الإطار النهجي

- 2.....الإشكالية:
- 3.....الأسئلة الفرعية:
- 3.....الفرضيات:
- 4.....أسباب اختيار الموضوع:
- 5.....أهمية الدراسة:
- 5.....أهداف الدراسة:
- 6.....تحديد مفاهيم الدراسة:
- 6.....تعريف الآثار:
- 6.....مفهوم صيانة وترميم الآثار:
- 7.....مفهوم الصيانة: Conservation
- 7.....مفهوم الترميم: Restoration
- 8.....طرق و أساليب صيانة وترميم المباني الأثرية:
- 8.....مفهوم السياحة:

10.....	تعريف القصور الصحراوية :
12.....	منهج الدراسة :
12.....	النوع الصحفي المختار :
12.....	الروبورتاج : « REPORTAGE »
14.....	أنواع الروبورتاج :
16.....	خصائص الروبورتاج :
17.....	بنية الروبورتاج :
17.....	بطاقة فنية على ولاية المغير :
21.....	بطاقة فنية على قصر تمرنة القديمة:

## الإطار التطبيقي

31.....	مرحلة إعداد الروبورتاج :
31.....	أولا :مرحلة ما قبل التصوير :
31.....	ثانيا : مرحلة التصوير :
32.....	ثالثا : مرحلة ما بعد التصوير :
38.....	البطاقة لفنية للروبورتاج
39.....	شارة البداية.....
40.....	شارة النهاية.....
31.....	خاتمة.....
44.....	خاتمة:
31.....	قائمة المراجع.....
46.....	قائمة المصادر و المرجع :

# الفهرس

---

31.....	الملاحق
49.....	فهرس